[226] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لهذا الكلب ؟ فلم يجبه أحد، فوثب (1) إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أنا له يا رسول الله، فقال: يا علي هذا عمرو بن عبدود فارس يليل، قال: أنا علي بن أبي طالب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ادن مني، فدنا منه فعممه بيده، ودفع إليه سيفه ذا الفقار، وقال له: " اذهب وقاتل بهذا (2)، اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته " فمر أمير المؤمنين عليه السلام يهرول في مشيته وهو يقول: لا تعجلن فقد أتاك * مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة * والصدق منجى كل فائز إني لارجو وأن أقيم * عليك نائحة الجنايز من ضربة نجلاء يبقى * صوتها (3) بعد الهزاهز (4) فقال له عمرو: من أنت ؟ قال: أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله و ختنه، فقال: والله إن أباك كان لي صديقا ونديما (5)، وإني أكره أن أقتلك، ما أمن ابن عمك حين بعثك إلي أن أختطفك برمحي هذا، فاتركك شائلا بين السماء والارض لا حي ولا ميت ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قد علم ابن عمي أنك إن قتلتني دخلت الجنة وأنت في النار، وإن قتلتك فأنت في النار وأنا في الجنة، فقال عمرو: كلتاهما لك يا علي تلك إذا قسمة ضيزى (6)، فقال علي: دع هذا

_____ (1) فقام خ ل. (2) وقال خ ل. (3) ذكرها خ ل صيتها خ ل. (4) تقدمت الاشعار قبلا وأشرنا ما يتعلق بها. (5) قال البغدادي في المحبر: 174: وكان أبو طالب بن عبد المطلب نديما لمسافر بن أبى عمرو بن امية فمات مسافر، فنادم أبو طالب بعده عمرو بن عبدود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى، وقتل على بن أبى طالب رضى الله عنه عمرا يوم الخندق وهو يؤمئذ ابن مائة و اربعين سنة. (6) أي ناقصة جائرة. _____